



تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003

بيان صحفي 10

اللغة العربية ودورها الحيوي في اللحاق بعصر المعلومات

يقول تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني إن اللغة العربية تتمتع بمستويات خارقة من المرونة وثراء المبنى وغنى الإمكانيات، مما يجعلها قادرة على إدخال العرب عصر المعلوماتية والمعرفة الكثيفة. غير أن أخطارا جسيمة تتهدد اللغة العربية في هذه الأونة وتندرج بتبديد هذه الفرص التاريخية بمساعدة العرب على إقامة مجتمع المعرفة.

ويعتقد مؤلفو التقرير أن على العالم العربي أن يواكب ثورة تقانة المعلومات والاتصال بصورة حاسمة وحازمة. ويتسم الوضع العربي بعدة خصائص بارزة تفرض نمودجا خاصا للتنمية المعلوماتية. ولعل أهم هذه الخصائص تزايد خطورة البعد اللغوي في تقانات المعلومات والاتصال، خاصة بعد انتشار الإنترنت. ويقود ذلك إلى الاعتقاد بأن اللغة العربية يمكن أن تصبح من أهم مقومات التكتل العربي المعلوماتي، ومن أبرز خطوط المواجهة مع التحدي المعلوماتي الذي تواجهه البلدان العربية في المنطقة.

إن الوطن العربي، كما يقول التقرير، يواجه تحدي التنمية المعلوماتية في الوقت الذي يعاني فيه أزمة اقتصادية حادة. ويستلزم ذلك الوضع أعلى درجات الحرص في تخصيص الموارد وترشيد استخدامها، وأقصى درجات الالتزام بمبدأ المشاركة في الموارد المعلوماتية على المستويين الوطني والإقليمي.

فعلى المستوى الوطني، يرى التقرير، أن من الضروري اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإشاعة استخدام تقانات المعلومات والاتصالات كوسيلة لاكتساب المعرفة عن طريق: (أ) محو الأمية وتعميم الثقافة، وفي أوساط النساء بصورة خاصة؛ (ب) إزالة حواجز الاحتكار لدى مزودي خدمة الإنترنت والقائمين على تطوير الاتصالات؛ (ج) تخفيض كلفة الوصول إلى شبكات الإنترنت؛ (د) إتاحة فرص الاستفادة من تقانات المعلومات والاتصال الحديثة للجميع دون حاجز من النوع أو القدرة الاقتصادية أو الموقع الجغرافي أو الظروف الاجتماعية؛ وأخيرا، (هـ) استخدام تقانات المعلومات والاتصال لإتاحة فرص التعليم مدى الحياة.

وعلى الجانب الإقليمي، يرى التقرير أن من المهمات الملحة الآن صياغة سياسة متكاملة للمعلومات في الوطن العربي تقوم على الأسس الاستراتيجية التالية:

- تكريس الاتجاه المتصاعد لدمج قطاعات الاتصالات والإعلام والمعلومات.
- اعتماد المدخل الثقافي لصناعة المعلومات، مع اعتبار معالجة اللغة العربية حاسوبيا نقطة انطلاق أساسية لهذا المدخل.
- التأكيد على مبدأ التعامل المعلوماتي العربي، خاصة فيما يتعلق بمبدأ المشاركة في الموارد.



- إعطاء الأولوية لاستغلال تقانات المعلومات والاتصال في مجالات التعليم والتدريب والصحة العامة.
- وضع وتعزيز الخطط الاستراتيجية للتنمية المعلوماتية.